نهضة الترجمة والتعريب

بمناسبة صدور الطبعة الثانية من قاموس

الدكتور محمد شرف

فى العلوم الطبية والطبيعية

— ٤ —

القاعدة السادسة — أما المعانى سواء أكانت حقيقية أم مجازية فلم نجد أدنى صعوبة فى ايجاد أوضاع تؤديها لاتساع العربية فى الوضع لكل معنى من المعانى ولانقيادها للكاتب. ثم هذه المعانى ما كان مألوفاً للعرب، ومنها ما يوجد له ألفاظ قد توضع لتأديتها.

القاعدة السابعة — الألفاظ الفرنجية المأخوذة من أصل عربى أو فارسى وتغير رسمها أرجعناها الى أصولها القديمة مثال ذلك: الأنبيق [Alenbec] والاثال [Aluthal] والكحول [Alcohol] والسكر [Sugar] والبادزهر [Bezoar] والشراب [Sirop] واللامى [Elemi] والزرافة [Giraffe] والمصطكى أو المصطكاء (Mastic) والجرنيط (Genetta) والياسمين (Jasmine) والقلى (Alkali) والاروية (Ovis lerwi) والقانت (Akanet) والقرن (Corn) والقروت (Keratinization) والزرنيخ أو الرزنيج (Arsenic) والرُّب (Rob) والأرز (Oryza) والبوق (Bucca) والاحابيش (Abyssinians) الى غير ذلك

فى تصوير المفردات والأعلام الفرنجية بحروف عربية

اذا أردنا اتباع ما جاء فى الكتب العربية من تصوير الاعلام والاسماء المعربة التبس علينا الامر ، فان النقلة لعبوا بالالفاظ المعربة كل ملعب ، فضلا عن أنهم لم يجروا بها على نمط واحد ، وإن النساخ تناولوها بالمسخ والتصحيف . وزاد الطين بلة رداءة طبع الكتب العربية القديمة وكثرة ما فيها من الاغلاط المطبعية وغير المطبعية . أنظر مثلا الى نسخة مفردات ابن البيطار المطبوعة فى مصر وقابلها بالمطبوعة فى باريس تجد بينهما فروقاً كثيرة وأغلاطاً جمة . وحتى فى النسخة الواحدة تجد الكلمة الواحدة مكتوبة بهجاء مختلف باختلاف الصفحات ، فالفاء تقلب قافاً والدال ذالا والعين فاء أو غينا والنون ثاء والتاء ثاء الى غير ذلك مما زادنا كداً وعناء . ولو أردت أن تعرف أنها ألفاظ واحدة ولم تكن هناك قرائن وأدلة تدل على ذلك لما تيسر لك هذا . فتأمل فى المجهود العظيم لتحقيق ذلك من مراجع أخرى !

ومن الغريب أننا نجد الكثيرين من مشاهير المؤلفين يتناقلون بعضهم عن بعض هذه الالفاظ بدون أدنى إمعان أو تحقيق ويترسلون فى الخطأ بالنقل . واليك قليلا من كثير من تعدد اللغات فى اللفظ الواحد والأمثلة على الاضطراب :

أنظر ما ذكرناه فى مادة (Taraxacum) وفى مادة (Sagapenum) وفى مادة (Ajuga champhtys) فانهم قالوا كغطوس وكافيطوس (ا.س) وخمافيطوس وخفيطس وجمنفص وفى مادة (Balaena) وفى مادة (Vermillion) لم يعربوا من قبل (Aristotle) بأرسطاطليس وأرسطوطاليس

وأرسطوليس وآرسط وأرسطو مع أنه ليس فى اليونانية مناء ولا يلفظ هذا الاسم فى لغته هكذا. كما عربوا (Asclepias) أسقليبوس وأسكلابيوس وأسكليب وأسقولاب، وعربوا (Dioscorides) ديوسقوريدس وديوسقور وديسقوريدس الخ. فهذا لو وفقنا الى طريقة لرسم الحروف العربية بحيث لا تقبل التصحيف ولعل رجال التأليف يتفقون أيضاً على استعمال الشكل الدقيق الوافى للنطق الذى كان ابتدعه الشيخ ابراهيم اليازجى واستعمله فى مجلته (الضياء)

حروف العلة

لا يمكن اعتبار كل حرف من حروف العلة فى اللغات الفرنجية حرفاً عليلا فى العربية ، اذ منها ما هو مقصور وما هو ممدود. فالمقصور يقابله فى العربية الحركة والممدود يقابله حرف العلة . وقد راعينا فى تصويرها بالعربية كونه حركة أو حرف علة بحسب النبر وموضع المد فى كل لفظة. فحرف (A) يقابله الفتحة اذا كان مقصوراً والالف اذا كان ممدوداً، والـ (E) يقابله الفتحة الممالة أو الياء والـ (I) الكسرة أو الياء والـ (O) الضمة والواو أو « أو » والـ (Y) الكسرة أو الياء . وكم كنا نود اتباع الطريقة السالفة الذكر التى ابتدعها المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجى فى تصوير الحركات المختلفة التى وضعها للدلالة على بعض حروف العلة الفرنجية أمثال (é, u, oo, ai, eu) وراعى فيها مخارج الحركات ، غير أن المطبعة الاميرية لم تتوفر لديها هذه الحروف .

(A) جعلنا الألف مقابلا له مثال ذلك : أمونيا وأزوت . وقد نهج

بعض كتاب العرب على ابدال الالف بعين [1] لجعل الكلمة أقرب للهجة العربية مثل عفروديت (Aphrodite) وعسقلاف (Ascolap) ولكنا لم نتابعهم فى ذلك

(AE) رسمناه « أى » مثل أيسيديوم (Aecidium) وأيروب (Aerobe)

(E) رسمناه بالكسرة ، أو الفتحة الممالة ، أو بالياء ، أو بالالف ، باختلاف النبرة فى مثل : ليمون (Lemon) وبرباريس (Berberis) وإيليوطروفيون (Heliotropium) . واذا بدئت بها كلمة أضافوا اليها هاء كما جاء فى تعريب (Endive) هندباء .

(EU) رسمناه بالواو مثل يستور (Pasteur) ولوكيميا (Leukemia) كما قالوا من قديم لوق فى (Leuci) وأوباطريوس (Eupatorius) فقلنا يوكاليتوس (Encalyptus) ، ولو أن العرب قالت إقليدس فى (Enclid) وأروفا (Europe) مثلا .

(I) رسمناه بالياء أو الألف والياء معاً ، كما قالوا يود (Iodine) ويودور (Iodide) ويودوفورم ، وكما قالوا إيرسا وإيرساء (الزنبق Iri) وفى العربية قد تبدل الياء من الهمزة نحو أرقان وبرقان ويلمعي وألمعى

(DE) رسمناه بالواو والياء معاً كما جاء فى رويادين (Rhoeadin) .

(U) رسمناه بالضمة أو «يو» حسب نطق الكلمة مثل يورو ميسيز (Uromyces) ويوريا (Urea) ويوريك (Uric) ويتكسينية (Pnccinia) ، ولو أن بعضهم جعله ألفاً حسب النطق الفرنسي والأسبانى مثل جبل إقليس . Ucles ورسمناه بالواو اذا كان فى وسط اللفظ مثل روثنياه

---

[1] العين والهمزة تتبادلان فيقال آديته على الامر وأعديته وموت زعاف وزؤاف اى عاجل ، كتاب القلب والابدال لابن السكيت .

(Ruthinost) روثينتور (Ruthinose) وروثينوم (Ruthinium) ولمور (الهبار Lemur) كما قال ابن البيطار أنخوسا وأنخسا فى (Anchusa) .

(٢) رسمناه بالواو فى أحوال قليلة أجمع كتاب العرب على كتابته بهذه الصورة ، وأذا أمنا اللبس ، وبالياء فيما عدا ذلك اتباعا لمنهاجنا وقد خالفنا السلف فى رسم هذا الحرف بالواو وعربناه بالياء اتباعا للنطق الفرنجى فقلنا ديسنطريا (Dysentry) بدلا من دوسنطاريا كما قال ابن سينا وقالوا يونيموس Eunymus وغلوقيريزا (Glyeyrrhika) وأمولن (Amylum) وأناغورس (Anagyris) وقد جرى فى ذلك على قاعدة واحدة ، وكان ابن البيطار يفضل كتابته بالياء فقال قونيزا (Conyza) وهو الطباق (مع أن حنين عربها قونوزا) ، وقال (Bryenia) بريونيا أو الفاشرة وايفاريقون (Hypericum) وخالف ابن سينا الذى رسمه بالواو (أوفاريقون) ، ولو أنه كان مترددا فى ذلك فقال فارونوخيا (Paronychia) ولذلك جرينا على رسمها بالياء كما قالوا جليسرين (Glycerin) وإكثيول (Ichthyol) وثيمول (Thymol) وفيزولوجيا (Physiology) وهيستريا (الهرع [Hysteria]) . واذا تابعنا فى رسمه بالواو فعربنا (Phenyl) بلفظة فنول بدلا من فنيل فقد ضللنا ، لأن اللفظ الأول يدل على أس كيميوى يخالف الفنون وهو الحامض الفنيك المعروف والذى يختلف عنه فى التركيب . ألم يرسمه السلف بالياء فى ايدروجين (Hydrogen) وايدرات (Hydrate) وايدروكسيل وغير ذلك ؟ وقد عربت العرب (Yezgo) من الاسبانية باليزقة ويربة (Yerba) فسرنا على هذا المنهاج وقلنا أسفيكسيا (Asphyxia) الخ .

فى رسم الحروف الفرنجيه السائغه بالعربيه

C

يتلفظ الفرنجة بهذا الحرف كالكاف نحو كربون (Carbon) ومكروب (Microbe) وكوكايين (Cocaine) وكالسيز نحو سترات (Citrate) وأسيتات (Acetate) وسنكونا (Cinchona) وسبادلة (Cebadilla) وسمسنوجه (Cimicifuga)، وقد ينطقونه كافا أو سينا على حد السواء نحو (Hydrocephalus) و (Asictes)

وقد عربه كتاب العرب بالقاف فى أكثر الأحوال مع أنه ليس فى اليونانية ولا الفرنجية قاف. لذلك جرينا على تعريبه بالكاف أو أو القاف اتباعا لخفة اللفظ وقربه من اللهجة العربية، أو إبقاء لما شاع استعماله من تعريب السلف ومن أمثال ذلك

بالكاف كرمين (Carmin) وأكتينوميكوز (الحارش Actinomycosis) روفيكرمين (Ruficarmin) روسكوس (Ruscus) كاد (Code) كودين (Codein) كادميوم (Cadmium) وكرديلوبيا (Cordylobia) وكلوستريديوم (Clostridium) وسركوم [Sarcoma] أريكا (Arica) كوبلت [Cobalt] كاكو [Cacao] بكريك [Picric] أكنتوس (Acanthus) كما قالوا من قبل كالسيوم وكلس (Calx) وكراوايا (Carvi) وكرز (Cerasi) وكافور (Camphor) وكبر (Caqqaris) وأمريقا وكالبانيا ولو عربنا هذه الألفاظ بالقاف لاستثقلها سمعك

وبالقاف قلنا القردوس أو الصهيا (Cardus) والصمع (Concha) وهو حيوان (Coate) وقلمار (Calamar) كما قالوا طوقسيقون (Toxicon)

وأوفيمون (Ocimum) وقلا (Colla) وقونيزة (Conyza) وقرطم (Carthamus) وقرنفل (Caryophyllum) وقورل (Coral) وقونيون (Conium) وقنطريون (Centuar) وقنية (Corneai) والقد (Cod) وقلنترة (Cilantro) وقلمينا (Galamina) وقلقطار (Colcothar) وارقطيون (Arctium) كما قالوا أيضا قبط (Copt) وإفريقية وقبرص (Cyqrus) وقيصر (Caesar) وقندة (Coudy) وسقراط (Socrates) وقلم (Calamua) وأوفيانوس (Ocean) وكما قال ابن سينا جالقطيقي (Galactatic).

وقد جوزوا قلبها خاء في مثل أخطبوط (Octodett) أو جيما مثل جثاليق (Cothohic) للتخفيف. والكاف تبدل في الالفاظ العربية من الجيم والقاف نحو قشط وكشط وأعرابي قح وكح ولون أقهب وأكهب.

CH.

عربت بالكاف في مثل كيميا (Chemistry) وكيموز (Chyme) وكيلوز (Chyle) وكلورين (Chlorinum) وكلورفورم (Chloroform) وكروم (Chrome) وكولسترين (Cholestrin) وكينولين (Chinolin)

وعربت بالخاء فقلنا خريسولين (Chrysolin) وخريسومان (Chrysomia) وخيرونوميده (Chironomidae) وهو البعوض الوامىء كما قال حنين خريسوقولا (Chyrsocalla) وقال ابن البيطار الخندريلي (Choondrille) وقالوا أخيل (Achilis) وأنخوسا وأنخا (Anchnsa) وخمافيطوس (Ajuge chamaphtys) ولو أنه ورد فيها لغات الكاف والخاء والقاف والصاد كما قالوا سماق في (Sumach) والصين (China)

وقد عربناها شينا حسب التلفظ بها في مثل شيكو (Chico) كما

قالوا قديما شيلى (Chili) وشكوريا (Chicory)

D.

جعلنا الدال مقابلا لها مع أنه ليس فى اليونانية دال وكل دال فيها تنطق ذالا ، غير أننا جعلناها ذالا فى بعض المواضع مراعين جودة اللفظ مثل أوذيما (Oedema) . وفى العربية الفصحى قد تكون الدال للبدل من الذال نحو ادكر بمعنى اذدكر وذلك فى صيغة افتعل من الافعال التى فاؤها ذال أو فى الأصول نحو شرد وشرذ والدحداح والذحداح أى القصير .

G.

عربناها أحيانا بالجيم وأحيانا بالغين تبعا لثقل اللفظ وخفته ، وحسن وقوعه على الاذن . واعلم أن الجيم اليونانية حرف مخرجه بين الجيم المصرية والعين ، ولا فرق بين الجيم والغين فى اليونانية ، ويعبر عنهما بحرف واحد ، فلا غبار اذا عرب بالرسمين . والجيم فى العربية حرف يلفظ جيما فى سورية وبلاد العرب وكيما فى مصر ودجيما فى جهات أخرى غير أن بعض الكتاب عربه بالقاف مثل سقبينوم (Sagapenum) والبرتقال (Portugal) كما قال ابن البيطار القبيون (Gobius) وهو حوت الجن . لذلك قلنا كنغر (Kangaroo) وسفيجموغراف (Sphygmograph) وجوتر أو النوطة (Goitre) وجونوكوكس (Gonococcus) وأجار أجار (Agar agar) وجلوسينوم (Glaucinum) وجلوكوما (Glaucoma) وجلوكوز (Glucose) وأجريما (Agremia) وأجريونيده (Agrionidae) وجليسرين وجليكوجين (Glycogen) وجوايالك (Guaiac) وجمبو (Gamboge) وجلوانى (Galvani) كما قالوا

زنجبيل (Zingiber) وجغرافيا وجيولوجيا وجراموفون وجالفطيقى أو الملبن (Galactatic) وأجرومية .

وقلنا غينة (Guina) كما قالوا غاز (Gas) وعنغرانة (Gangrana) وغاليوم (Galium) وبرتغال وتلغراف .

ولم نعربه بالكاف اتباعا لرأى بعضهم اذكان يقول أنكليز وانكلتره وأنكلو وكليسرين (Glycerine) لأن فى ذلك أبعاد اللفظ عن مسمع القارىء وعبثا بأصله - أما اذا لفظ دجيما بالجيم الأعجمية مثل أكسيجين (Oxygen) فقد استعرناله الدجيم (ج) الموجودة فى الفارسية أو التركية أو الحبشية .

H.

ليس فى الحروف اليونانية هاء ، غير أن الانجليز والفرنسيين والألمان اعتادوا وضع (H) فى صدور الألفاظ التى تبتدىء بحرف عليل ثقيل ونحا هذا النحو بعض كتاب العرب فقالوا هندباء (Endive) . والذين عربوا المعربات الحديثة من الفرنسية لم يثبتوا الهاء فى العربية لعدم النطق بها فى هذه اللغة ، بخلاف الذين عربوا من الأنجليزية فانهم أثبتوها لظهور الهاء فيها .

فقالوا هوميروس (Homerus, Homere) وهير ودوتس (Herodotus, Herodote) وهيلانه (Helena) وهرقل (Herculs) مع أننا لو تقيدنا فى هجائها بحروفها اليونانية الأصلية لالتزمنا أن نقول أوميروس وأيرودوتس وإرقل وإيلانه كما قالوا ابقراط (Hippoecrates) وأوفاريقون (Hypericum) وأوقوامس وأوسقوامس وأسقومس

(البنج Hyose yamus) وايليو طروفيون (Heliotropium) وأمطيطس (Hematite) وألانيون (الرعرع Helenium) . ولذلك قلنا إيدروجين وهدروجين وايدرات وهيدوات وايدراستين وهيدراستين (Hydrastin) ولذلك سبب اذا علمته زال عنك العجب وهو أن هذه الألفاظ سبق تعريبها وشاع استعمال اللغتين وكل مطلع على المعاجم الفرنجية يرى كثيرا من الألفاظ مرسوما بأكثر من رسم واحد ، وخصوصا التي من حروفها (AE, E, C, K) ودخول لغتين أو أكثر على الكلمة الواحدة معروف في العربية (١)

وقد رسمنا فقط بعض الكلمات بالهاء مثل هماميليس (Hamameiis) وهالوجين (Halogen) وهمكة (Hammock) وهروين (Heroine) كما قالوا هيروفيل (Herophile) وهنرى هاردنج وهسال وهفتجون (Heptagon) وهستيريا .

عربناها أحيانا بالياء كما قالوا يوسف (joseph) ويهود (iuda) ويونيه (june) ويوليه (july) ويشب (jasper) فقلنا يونيبرين (juniberin) ويطروفا (jatropha) ويوجلانس (juglans) وبالجيم العربية كما قالوا جاوه (java) وجقل (jackal) وجربوع (jerboa) فقلنا جابرندى ويابرندى (jaborandi) وجغور (Jaguar) وجرة (Jar) وجمبل (Jambui) . وكان بعضهم يرسمها

---

١ الهاء والحاء تتبادلان في العربية كمدح ومدى وفحل جلده وقهل وجلج رأسه وجله ونحم ونهم وكذلك الخاء والحاء كفاحت الرائحة وفاخت وحسله وخسله والخاء تتبادل كالحاء مع الهاء سخرته الشمس وسهرته ويقلب بعض المتكلمين بالعربية الهمزة عيناً والياء ضاداً والقاف ألفاً أو جيما الخ (راجع كتاب القلب والابدال)

بالراى الأعجمية المنفوضة ثلاث ولكنا لم نر لزوما لمجاراتهم على هذا التواضع وجارينا كتاب العامة فى رسمها .

K.

عربناها بالقاف أو الكاف تبعا لخفة اللفظ.

فقلنا لوكيميا(Leukemia) ولم نقل لوقيميا وكودو (Koodo) وكلمية وكافين (Keivin) وكاولين (Kaolin) وكيتون (Ketone) وكراتين وقراتين (Keratin) وقمز (Konmiss) وقليديوم (Kalidinm) .

والعربية الفصحي تجيز ابدال الكاف من القاف أو الجيم مثل قهره وكهره

لا وجود فى العربية لحرف يقابل الباء تمام المقابلة ، ولكنى جاريت العرب فيما اتخذوه من الاوضاع واتفقوا على رسمه بصورة واحدة وشاع استعماله كذلك . وتعدّيت ذلك فى أكثر الاحوال ، وخصوصا فى الأسماء العلمية البحتة واستعرت الباء الفارسية حبا فى المحافظة على صور الكلمات الفرنجية ، وتقريبها لسمع القارىء العربى ودفعا للاشكال وقد جاء فى كلام ابن خلدون فى مقدمته ما يؤيد هذه الاستعارة ولا ضرر منها على الفصحى

ألم يرسم الفرنجة حروفنا الحلقية التى تخلو لغاتهم منها كالحاء والخاء والصاد والضاد والعين والقاف بصور تميزها ؟ أليس ذلك مثلا آخر يؤيد الاستعارة ؟

Z d or dh (in that order) = ذ KH = خ H = ح

= ع Z = ظ T = ط D = ض S = ص

وجرى كتاب العرب على رسمها باء فقالوا بطراليون (Petroleum) وباريطون (Peritoneun) وبطراساليتون (Petroselinum) وهو البقدونس وإبقراط (Hippocrates) وبطرس (Potres) وبلارج (Pelargos) وبندق (Pontico) وعلى رسمها باء فقالوا أفارين (Aparine) واسفرج (Asparagus) وفندق Pontica وقال ابن سينا فريافيسيموس Priapism وعربناه بالقسوح لذلك قلنا بيسين (Pepsin) وبيتون (Peptone) وهكذا

Pt.

جعلناه « بت » احتياطا من اللبس وقد يجوز قلب التاء طاء بتيالين بطيالين Ptyalin كما قالوا بطليموس Ptolomvs

Q

مثل قطرون Quadroon

S

جعلنا السين مقابلا لها فى أكثر الاحوال ، غير أننا جعلناها صادا فى بعض المواضع استحسانا ومتى عرى الموضع من اللبس . وقد تركت العرب لنا فى هذا الباب مُشْكلا ، إذ ليس فى اليونانية (ص) ومع ذلك فقد قالوا صندل Sandal وصابون (Savon) وصوفيا Sophia واصطرك (Storax) وصودا (Soda) وصوديوم Sodium وكتبه ابن سينا بالسين فى سلامندر أو الحرذون Salamander والقزوينى فى السلمون Salmon وسليمان وقسنا على ذلك وحذونا على أمثلتهم فقلنا الصاديه (Sadism) ومصريت (Massrite) ومصريوم (Masrium) وسندروس وسندلوس (Sandarac) وسامرى Samaritan وسفرنين Saffranin وروبرسين (Robersin) وأيسفوريا

أو تساوى مقام العينين (Isophoria) وأسكارس (Ascaris) وهكذا ولفظ زايا في بعض الالفاظ اذا وقع بين حرفين عليلين مثل روزولين Rosoline وروزنيلين (Rosanilin) وقد يكوز شينا فى مثل يشب أو يشف أو يصف (Jasper) وأشبلط أو اسفلط (Asphalt) وقلنا لمثلث أشغور وأصغور (Isospore) وفى العربية تبدل السين من الصاد نحو سفق الباب كصفقة وتبدل الصاد من الزاى أو الزاى من الصاد كمزدغة ومصدغة ويزق ويصق وتبدل السين من الشين فى مثل جرس وجرش من الليل والكسكسة والكشكشة والزاى قد تبدل من السين نحو يزدل بمعنى يسدل ورزب بمعنى رسب

T.

ليس فى اليونانية ولا الفرنجية طاء ، ولكن نقلة العرب أكثروا من تصويره طاء لان الطاء أقوى من التاء فقالوا ارسطولوخيا (Aristo lochia) وأرطماسيا Artemesia وأرقطيون Arcituim وأنطوبيا أو الهندباء الشامى Entubum وأخطبوط Octabod ونسطور Nestor وأنطون Antony وإفلاطون Plato وأماطيطس Hematite ونرطقس Narthex وأورطى Aorta وطوقسيقون Toxicum وطرخشقون Taraxacum وطرنشول Tournesol وقياسا على ذلك قلنا رطانية Rhatany وطقم Tagma وططرة Tetra وسطوال الواليريانا Satwall إلا فى الاحوال التى أوجب فيها الاستخفاف ابقاء التاء على حالها . والطاء فى العربية الفصحى تتبادل مع التاء والدال نحو اضطرب وقطنى ذلك وقدنى أى كفانى وغلط وغلت ومطه ومده ومع الجيم كبط وبج

V.

استعرنا لها الفاء الفارسية دفعا للبس أو جعلناها واوا والقرب مخرجها اليها عند لزوم التخفيف ، فقلنا سلفرسان Salvarsan وسلفيول Salviol وسلفيا Salvia وسموى Samovy وورنية Vernier وكصوة Cassova كما قالوا كرويا Carvi وورنيش Varnish وكانت العرب تقلبها باء مثل قولهم هندباء Endivo وبربينا Verdind وقرطبة Cordova وأشبيلية Sevillo وبربشكه Verbascum

X

رسمنا هذا الحرف بالزاى اذا تصدر الكلمة نحو زانثين Xanthin وزانثيوم Xanthium وبالكاف مع السين اذا وقع فى وسط الكلمة اتباعا لمن سبقنا فى هذا الرسم مثل أوكسيجين وأوكسيد وأوكساليك وذلك محافظة على عدم العبث بالنطق الفرنجى مشايعة الى الاكثرية

ولو أن بعضهم جعله خاء وشينا مجاراة لابن سينا فى قوله طخشين Toxin وطرخشقون وجعلها الكرملى « كصاد » فى نحو صكصون Saxon وفى العربية قد تقلب السين شينا أو صادا والكاف قافا أو جيما ولكنا نجهل تبادلها مع الخاء . والزاى قد تبدل سينا وقرب كلمة سيف من Xiphias يرجح تعريبها بالسين أو الزاى .

تعريب الكلمات الفرنجية المبتدئة بساكن

لا يصح الابتداء بالساكن فى الالفاظ العربية . فاذا بدئت الكلمة الفرنجية بحرف ساكن أضافوا اليها ألفا مثل إغريق (Greek) وإسبارطة (Sqarta) وإسبانيا وإشبان (Spain) وإسقيل (Scilla)

وإفرنجة (Franca) ولذلك قلنا استركنين (Strychnine) واستروفانتين الخ . أو حرّكوا الساكن كما قالوا غرناطة (Cranada) وفرنسا (France) وغنسافليون (Gnaphalium) وبطليموس (Ptolomy) وغلوقيريزا (Glycyrrhiza) وسطركا (Styrax) فقلنا غرانيت (Granite) وغنس (Gneiss) وجرامفون وسكندیناف (Scandiuavia) الخ .

الانتهاء بألف أو تاء

يجوز كتابة الاثنين ، فقد قال ابن البيطار وابن سينا أمونية وأمونيا وإسقمونيا كما قالوا أرطميزيا وقردمانا وقرطمانا . ومن الفصحى رَيّا وخِذْيا وحُذْيا وقصياوسُقيا (من أسماء زمزم) ودُنْيا وعُلْيا ورُؤيا وبَرْخيا وبُقيا وزَكريّا وثريا وَالمِنيا . وجيلوجيا وجغرافيا وفسيولوجيا وجرمانيا وألمانيا وإفريقية وأفريقيا وآسيا وأماسيا وأوربة وأوربا ودفترية ودفتيريا ووريدنا .

وجارينا بعض كتاب العرب والفرنجة فى اختزال الألفاظ بحذف جزء من العجز ورفضنا استعمال الألفاظ المشتملة على حروف تتنافر بالجوار وينفر الحس عنها ويشق على المرء التلفظ بها مثل قبج وجق وقك وكق وكج وجك وظث وثظ وست وتس وشض وضش إذا لم يغير أحد الحرفين .

الاشتقاق فى العربية ونهج العرب فى التوسع فى اللغة والاصلاح

اذا تأمّلنا صيغ الاشتقاق العربية وكثرتها ، وشدة العناية بها حتى تكون مشتملة على جميع المعانى وجدنا فيها مُعدّات قوية للتوسع فى

اللغة . وقد وضع اللغويون قواعد للاشتقاق وتصرفوا تصرفا واسعا حتى يكون صالحا للتميز ، ومقاييس هذا الاشتقاق وجدت لتسهّل على الناس استيعاب اللغة واستدراك مالم يوجد فى كتبها وإنمائها ، لانه لا يمكن أى واحد أن يلمّ بمفرداتها التى لا يدركها الحصر أو يحيط بجميع علمها وقد يفرقون بين المعنيين المتقاربين بتغيير حرف فى الكلمة حتى يكون تقارب ما بين اللفظين كتقارب ما بين المعنيين . وكل ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم ويصح إجراؤه مجراه وان لم ينطقوا به . واذا كان القياس لا يمنع وضع لفظ جديد فاتباعه لتأدية معنى جديد أمر لا غبار عليه بل هو مستحب جدا . ولم يكن العرب اعداء للتجديد والتوسع والابتداع فى عصر من عصور نهوضهم ، وقد أباحوا بناء الألفاظ على مثُل جديدة ، وقالوا إن تركهم للبناء بتلك الكيفية ليس بمانع من بنائه كذلك ، ولم يوجبوا على المتأخرين إيراد مثل فى ذلك من كلامهم القديم فقد قال الجاحظ . « ما على الناس شىء أضر من قولهم ما ترك الأول للآخر شيئا » وقال أبو عثمان المازنى : « واذا قال العالم قولا متقدما فللمتعلم الاقتداء به والانتصار له والاحتجاج بخلافه اذا وجد الى ذلك سبيلا » .

والاشتقاق فى العربية لا يوجد له مثيل فى أية لغة ويقوم مقام النحت فى اللغات الفرنجية التى تنحت ما تستحدثه من أصول إغريقيه أو لاتينية ولاختلاف هذه اللغات عن العربية فى تقديم المضاف اليه على المضاف لا يمكن تعريب ألفاظهم وهي كثيرة الاهجية الا بألفاظ يختلج بها اللحى والشفاه ويشق على العربى التلفظ بها وينفر عنها حسه وينبذها

أذوقه ، ولذلك نجد فيه أصلح الوسائل لابتداع الالفاظ الجديدة

الالفاظ المأخوذة بالقياس

فى العربية صيغة فُعال وفَعل يدلان على المرض ؛ وأكثر أسماء الامراض والعلل جاء على هذين الوزنين من أمثال ذلك : صداع (Head - ache) زكام (Coryza) خنان Rhinoclesis ; Nasal obstructiuo عطاس — وسهاف (Dipsosis ; Dipsis) زحار (Dysentry) نكاف (Parotitis) كباد (Hepatitis) ذباح (Lnterdigital) وخماع (Fission) وسلال وسُحاف (Phthisis) وقراع (Favus) سلاس (Limping) رعاف (Epistaxis) ثؤاط (ACute rhinitis) صداع (Dementia) ظهار (Rhaehialgia) قلاب (Carditis) رحام (Metritis) خراع (Tapes) دوار (Vertigo) سعار الجائع (Limophoitos) وكساح (Rickets) جذام (Leprosy) كزاز (Tetanus) هدام (Sea-sickness) هذاء (Delirium) والهزال والسعال والبحاح والهلاس والهيام والخمار والسلاق والفواق والخناق والاباء والخشاء والزقاء والثغاء والنزاء واللواء وغير ذلك من مئات الألفاظ .